وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار – كلية الآداب

قسم الجغرافية

المحاضرة الثالثة

الاسس والمفاهيم النظرية للتخطيط الاقليمي

المادة / جغرافية التخطيط والتنمية

المرحلة / الرابعة / العام الدراسي 2020 - 2021

مدرس المادة / دكتور قيصر عبدالله احمد

2- الاسس والمفاهيم النظرية للتخطيط الاقليمي

2-1- مفهوم التخطيط الاقليمي ظهره التخطيط الاقليمي استجابة للمتطلبات الإقليمية - وهو يحمل السمات الرئيسية للتخطيط التي تتمثل لكونها اعمال متتابعة مصممه لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية عبر فترات زمنية مختلفة - وان تلك الاعمال المتتابعة تمر بعدد من المراحل تبدء بتحديد المشاكل الاحداث مروراً بصياغة الاستراتيجيات ووضع بدائل وتنتهي بمرحلة المتابعة وتقديم طرق عمل وهكذا هو التخطيط الاقليمي - وهو يمثل المستوى الوسط بين التخطيط القومي والتخطيط المحلي - لذلك اصبح التخطيط الاقليمي متشعب الاتجاهات والجوانب ومتعدد المعاني بحكم الاختلافات في المهام والخواص كالانعكاس للاختلافات في العوامل المكانية وفي مستويات التطور المكانية بين بلد او اخر او على مستوى بلد واحد - لذلك ظهرت مدارس فكرية متعددة لتعريف التخطيط الاقليمي تبعاً لمجالاته واصنافه ومستوياته واهدافه فيرى (جون كلاسون John Glasson) ان تخطيط الاقليمي هو الوسيلة التقليص الاختلافات الحضارية والسياسية بين مختلف مناطق العالم .

ويرى (بيترهول Peter Hall) ان التخطيط الاقليمي هو اعادة ترتيب اجزاء الاقليم الواحد بأفضل صوره ممكنه لتحقيق المتطلبات الافضل لمستقبل ذلك الاقليم .

ويرى(كوزولا Rhuzula) بأن التخطيط الاقليمي هو ذلك التخطيط الذي يهدف الى تحقيق التناسق المكاني في مواقع النشاطات المختلفة وباتجاه تحقيق التنمية والتطور وبما يضمن رفع مستوى الدخل وبما يؤمن مستوى معاشي افضل . وهو بهذا التعريف يرى بأن التخطيط الاقليمي اداة سياسه التخطيطية القومية لتحقيق التنمية الاقليمية

ويرى (فريدمان Friedman) و(كيبل Reeble) ان التخطيط الاقليمي هو اعادة ترتيب وتنظيم النشاطات واستعمالات الارض في المناطق التي تقع خارج حدود التنمية ...

ويعرف (الديد Alded) التخطيط الاقليمي على انه التخطيط الذي يتعامل مع مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والادارية والسياسية والثقافية والطبيعية في اقليم معين او منطقه جغرافية محدده .

ويعرف الصقار بانه دراسة وتحليل الموارد الطبيعية والبشرية لمنطقه محدده لها مشاكلها الخاصة الكشف عن امكانياتها واتجاه تنميتها وتطويرها ..

عموماً اصبح التخطيط الاقليمي من العلوم الحديثة التي نالت اهتماماً ملحوظاً في معظم دول العالم باعتباره الاسلوب الامثل لتقليص الفجوة في مستويات التنمية بين الاقاليم وتحقيق تنميه متوازية بين جميع مناطق واقاليم الدولة الواحدة. فضلاً عن تسريب معدلات التنمية كونه يمثل البعد المكاني للتخطيط القومي - والتخطيط الاقليمي اصبح احد الاساليب المهمة في تخطيط التنمية الشاملة باعتبار الوسيلة الاساسية لتحقيق قدر من التوازن في توزيع المشاريع والاستثمارات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية بين الوحدات الادارية على مستوى البلد الواحد او بين المناطق الحضرية والريفية على مستوى الوحدة الادارية الواحدة وبما يؤمن ازالة او تقليص التباين في مستويات التنمية بين مختلف المناطق..

وعلى ما تقدم فأن التخطيط الاقليمي يركز على اهمية البعد المكاني للتنمية من خلل تحليل فرص الاستثمار المناسبة في كل منطقة وتحديد المشاكل والمحددات التي تعيق تلك المناطق وسيل معالجتها . وعلى ذلك فأن التخطيط الاقليمي يكشف عن المفردات والجزيئات والمفاصل التي تعكي واقع المستوى التنموي في كل اقليم اكثر مما يستطيع التخطيط المركزي (القومي) ان يفعل ذلك لان الاخير معني بالدرجة الاساس بالتنمية القطاعية وبهذا يصبح التخطيط الاقليمي حلقة وصل او مستوى وسط بي التخطيط القومي والتخطيط المحلي . ومن هنا يبرز دورة الهام في التخطيط التنموي الشامل ومن خلل رسم سياسة التوزيع المكاني لمشاريع خطة التنمية القومية وتخصيص الاماكن المناسبة لها وبشكل يضمن الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة ..

2-2- نشأت التخطيط الاقليمي

تعود البدايات الاولى لظهور التخطيط الاقليمي الى العقد الثاني من القرن العشرين في دول غرب واربا وفي الولايات المتحدة الامريكية .وكان اول من نادى بالتخطيط الاقليمي (باتريك جيدز Patrak Geddes) عمل لمشكلة تدهور المدن نتيجة للهجرة الوافدة من الريف حيث نادى بالتخطيط الاقليم المدينة وتنميته وتطويره كأسلوب احل مشكلة الهجرة الى المدن في تلك الفترة .

وازداد الاهتمام بالتخطيط الإقليمي بعد الحرب العالمية الثانية ومن الدمار والخراب وكذلك تكبدت خسائر مادية كبيرة جراء تلك الحرب حيث توقفت الكثير من مشاريع الصناعية والخطط الاستثمارية والتي كانت تتركز في اقاليم معينة ومن اجل معالجة لكن المشاكل لجأت الى اعتماد مشاريع اقتصادية وباتجاه تحقيق معدلات غير ماليه في الاقتصاد وتركيزها في المناطق التي كانت اصلاً تعاني من التركز الاقتصادي دون الاخذ بنظر الاعتبار الابعاد المكانية مما ادى الى تعميق مشاكل التفاوت المكاني في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية بين الاقاليم ومن اجل اعادة بناء ما دمرته الحرب ومعالجة شاكل التركز السكاني والصناعي ومشاكل التفاوت المكاني في مستويات التنمية بين الاقاليم المختلفة دفعت المسؤولين الى تفكير جدياً لمواجهتها ومن خلال اعادة العمل وتفعيل اسلوب التخطيط الاقليمي كوسيلة فعالة لا عادة التوازن المكاني في مستويات التنمية وبما يؤمن تحقيق مدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية.

ولاحقاً تم اعتماد التخطيط الاقليمي من قبل دول اخرى ففي بداية الخمسينات اعتمدت (الهند) التخطيط الاقليمي لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي عانت منها المدن الكبرى نتيجة هجرة اعداد كبيرة من سكان الريف الى تلك المدن. حيث تم وضع خطط تنظيم استعمالات الارض في المدن وفي المناطق الريفية من خلال مخططات هيكلية تحدد مواقع الفعاليات والانشطة الاقتصادية وبما يؤدي الى تنمية وتطوير الأقاليم الريفية وباتجاه الحد من معدلات هجرة الكبرى . واستمر العمل

بأسلوب التخطيط الاقليمي في الهند حتى الوقت الحاضر وكان له الدور الكبير في نشر الصناعات الثقيلة في الاقاليم الهندية الاقل تطوراً ..

وفي الستينات وبداية السبعينات اعقدت الدول النامية التخطيط الاقليمي فطانت تجربة العراق ومصر والبرازيل دليل ناصع على نجاح اسلوب التخطيط الاقليمي في الدول النامية. وقد تراوحت ممارسات واهداف التخطيط الاقليمي في تلك الدول بين :-

1-تطوير واقع حال الاقاليم والوحدات الادارية من خلال تنمية وتطوير واستثمار الامكانيات المتاحة بأقل كلفة وبأفضل البدائل

2- تحقيق التوازن القطاعي في توجيه الاستثمارات والتخصيصات المالية والتنسيق التام بين مختلف الانشطة

3- استثمار الموارد والثروات الطبيعية الكامنة في الاقاليم

4- اعتماد الاساليب العلمية في توقيع المشاريع الصناعية الكبرى التي تسهم في تنمية الاقاليم وبما ينسجم مع ابعاد التخطيط القومي...